المحاضرة 7

تميز المسيح عن جميع الأنبياء -2

أعظم من يوحنا المعمدان

لقد قال المسيح بأن يوحنا المعمدان أعظم من جميع الأنبياء:
"9 لَكِنْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَنْظُرُوا؟ أَنَبِيّاً؟ نَعَمْ أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْضَلَ مِنْ نَبِيٍّ.
10 فَإِنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: هَا أَنَا أُرْسِلُ أَمَامَ وَجْهِكَ مَلاَكِي الَّذِي يُهَيِّئُ طَرِيقَكَ قُدَّامَكَ. 11 اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ يَقُمْ بَيْنَ الْمَولُودِينَ مِنَ النِّسَاءِ أَعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ وَلَكِنَّ الأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ. " متى 11.
لكن يوحنا نفسه قال عن المسيح أنه أعظم منه ولا يستحق بأن يحمل حذاءه:
" 11 أَنَا أُعَمِّدُكُمْ بِمَاءٍ لِلتَّوْبَةِ وَلَكِنِ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي (عن المسيح) هُوَ أَقْوَى مِنِّي الَّذِي لَسْتُ أَهْلاً أَنْ أَحْمِلَ حِذَاءهُ. هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ ونَارٍ." متى 3. (أيضًا مرقس 1: 7-8 ولوقا 3: 16
وشهد يوحنا أن المسيح تقدمه:
" 27هُوَ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي الَّذِي صَارَ قُدَّامِي، الَّذِي لَسْتُ بِمُسْتَحِقٍّ أَنْ أَحُلَّ سُيُورَ حِذَائِهِ»." يوحنا 1.
وأعلن يوحنا أن رسالته هي أن يمهد الطريق للمسيح:
" 28 أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَشْهَدُونَ لِي أَنِّي قُلْتُ: لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحَ بَلْ إِنِّي مُرْسَلٌ أَمَامَهُ." يوحنا3.

فعندما سألوه من أنت يا يوحنا، أي أين تقع في الخارطة النبوية؛
أجاب يوحنا وقال:
" فَقَالُوا لَهُ:«مَنْ أَنْتَ، لِنُعْطِيَ جَوابًا لِلَّذِينَ أرسَلُونَا؟ مَاذَا تَقُولُ عَنْ نَفْسِكَ؟» 23 قَالَ: «أَنَا صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: قَوِّمُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، كَمَا قَالَ إِشَعْيَاءُ النَّبِيُّ»." يوحنا 1.
وفي هذا الإعلان، قدم يوحنا أعلانًا صارخًا وواضحًا أن المسيح الآتي، سيكون الله بذاته؛ ككونه ربط نفسه بنبوئة أشعياء الموجودة في الأصحاح الـ ٤٠؛ لأن نبوءة أشعياء تخبر بوضوح أن ذلك الصوت، الذي أعلن يوحنا أنه هو هو، سيمهد الطريق لله رب الجنود، وسيعلن مجده:
"5 فَيُعْلَنُ مَجْدُ الرَّبِّ وَيَرَاهُ كُلُّ بَشَرٍ جَمِيعًا، لأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ»...9 عَلَى جَبَل عَال اصْعَدِي، يَا مُبَشِّرَةَ صِهْيَوْنَ. ارْفَعِي صَوْتَكِ بِقُوَّةٍ، يَا مُبَشِّرَةَ أورشَلِيمَ. ارْفَعِي لاَ تَخَافِي. قُولِي لِمُدُنِ يَهُوذَا: «هُوَذَا إِلهُكِ. 10 هُوَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ بِقُوَّةٍ يَأْتِي وَذِرَاعُهُ تَحْكُمُ لَهُ. هُوَذَا أُجْرَتُهُ مَعَهُ وَعُمْلَتُهُ قُدَّامَهُ. 11 كَرَاعٍ يَرعَى قَطِيعَهُ. بِذِرَاعِهِ يَجْمَعُ الْحُمْلاَنَ، وفِي حِضْنِهِ يَحْمِلُهَا، وَيَقُودُ الْمُرْضِعَاتِ»." أشعياء 40.
فيوحنا، كباقي الأنبياء، كان هدف رسالته المسيح، لذلك قال:
" 30 يَنْبَغِي أَنَّ ذَلِكَ يَزِيدُ وَأَنِّي أَنَا أَنْقُصُ." يوحنا 3.
وليس هذا فقط، بالمسيح بنفسه قال أن له شهادة أعظم من يوحنا المعمدان، لأن الآب أرسله ليكمل نقائص عمل جميع الأنبياء:
" 36 وَأَمَّا أَنَا فَلِي شَهَادَةٌ أَعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا لأَنَّ الأَعْمَالَ الَّتِي أَعْطَانِي الآبُ لِأُكَمِّلَهَا هَذِهِ الأَعْمَالُ بِعَيْنِهَا الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا هِيَ تَشْهَدُ لِي أَنَّ الآبَ قَدْ أَرْسَلَنِي." يوحنا 5.

وأعلن يوحنا المعمدان أن المسيح هو فوق جميع الأنبياء، أنه لم يأتي من الأرض، بل أتى من السماء:
" 31...اَلَّذِي يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ (أي المسيح) هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ (أي فوق جميع البشر ومن ضمنهم الأنبياء) وَالَّذِي مِنَ الأَرْضِ هُوَ أَرضِيٌّ ومِنَ الأَرْضِ يَتَكَلَّمُ...." يوحنا 3.
كما قال المسيح أيضًا عن نفسه أنه من فوق، أي من السماء؛ وأما نحن فمن أسفل، أي من الأرض:
" 23 فَقَالَ لَهُمْ: « أَنْتُمْ مِنْ أَسْفَلُ أَمَّا أَنَا فَمِنْ فَوْقُ. أَنْتُمْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ." يوحنا 8.

المسيح أعظم من أشعياء

لقد أعلن المسيح عن رؤيا أشعياء لله:
" 1 فِي سَنَةِ وفَاةِ عُزِّيَّا الْمَلِكِ رأيْتُ السَّيِّدَ جَالِساً عَلَى كُرسِيٍّ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ وأذيَالُهُ تَمْلأُ الْهَيْكَلَ. 2 السَّرَافِيمُ وَاقِفُونَ فَوْقَهُ لِكُلِّ واحِدٍ سِتَّةُ أَجْنِحَةٍ. بِاثْنَيْنِ يُغَطِّي وَجْهَهُ وَبِاثْنَيْنِ يُغَطِّي رِجْلَيْهِ وَبَاثْنَيْنِ يَطِيرُ. 3 وَهَذَا نَادَى ذَاكَ: «قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْجُنُودِ. مَجْدُهُ مِلْءُ كُلِّ الأَرْضِ». 4 فَاهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ الْعَتَبِ مِنْ صَوْتِ الصَّارِخِ وَامْتَلأَ الْبَيْتُ دُخَاناً. 5 فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي! إِنِّي هَلَكْتُ لأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسُ الشَّفَتَيْنِ وأنَا سَاكِنٌ بَيْنَ شَعْبٍ نَجِسِ الشَّفَتَيْنِ لأَنَّ عَيْنَيَّ قَدْ رَأَتَا الْمَلِكَ رَبَّ الْجُنُودِ». " أشعياء 6.

أما المسيح لقد، شهد عن هذا الاختبار أشعياء، وأعلن أن أشعياء إلتقى به، ورأى مجده:
"37 وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ صَنَعَ أَمَامَهُمْ آيَاتٍ هذَا عَدَدُهَا، لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ، 38 لِيَتِمَّ قَوْلُ إِشَعْيَاءَ النَّبِيِّ الَّذي قَالَهُ:«يَارَبُّ، مَنْ صَدَّقَ خَبَرنَا؟ وَلِمَنِ اسْتُعْلِنَتْ ذِرَاعُ الرَّبِّ؟» 39 لِهذَا لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُؤْمِنُوا. لأَنَّ إِشَعْيَاءَ قَالَ أَيْضًا: 40 «قَدْ أَعْمَى عُيُونَهُمْ، وَأَغْلَظَ قُلُوبَهُمْ، لِئَلاَّ يُبْصِرُوا بِعُيُونِهِمْ، وَيَشْعُرُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا فَأَشْفِيَهُمْ». 41 قَالَ إِشَعْيَاءُ هذَا حِينَ رَأَى مَجْدَهُ وَتَكَلَّمَ عَنْهُ." يوحنا 12.
إن كلمة "به" في عدد 37، ترجع للمسيح؛ وعدد 38 أيضًا يستشهد بنبوءة العبد المتألم، من أشعاء 53؛ وهي تتكلم عن المسيح. وفي عدد 41، يقول الوحي أن أشعياء قال هذا عندما رأى مجده؛ والهاء في مجده، أيضًا ترجع للمسيح. لأن جميع النص يتكلم عن المسيح. فعندما قال أشعياء " لأَنَّ عَيْنَيَّ قَدْ رَأَتَا الْمَلِكَ رَبَّ الْجُنُودِ" كان هذا أقنوم الابن الأزلي، ويسمى أقنوم الكملة الأزلي؛ الذي تجلى في جسد بشرية يسوع المسيح.

هو الملك الأزلي: هو الملك الآتي الذي لا نهاية لمُلكه، لوقا 1: 33،

الامتيازات التي ميز المسيح بها نفسه

هو رب البيت، ونحن أهل بيته:

"25 يَكْفِي التِّلْمِيذَ أَنْ يَكُونَ كَمُعَلِّمِهِ، وَالْعَبْدَ كَسَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدْ لَقَّبُوا رَبَّ الْبَيْتِ بَعْلَزَبُولَ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَهْلَ بَيْتِهِ!" متى 10.
وهو رب البيت الأبدي، أي السماء:
"25 مِنْ بَعْدِ مَا يَكُونُ رَبُّ الْبَيْتِ قَدْ قَامَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ، وَابْتَدَأْتُمْ تَقِفُونَ خَارِجًا وَتَقْرَعُونَ الْبَابَ قَائِلِينَ: يَارَبُّ، يَارَبُّ! افْتَحْ لَنَا. يُجِيبُ، وَيَقُولُ لَكُمْ: لاَ أَعْرِفُكُمْ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ!" لوقا 13.

لقد طلب منا بأن نتبعه:
هذه أيضًا دعوة غير مألوفة بالنسبة لسيرة الأنبياء من قبله:
"23 وَقَالَ لِلْجَمِيعِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ، وَيَتْبَعْنِي" لوقا 9.
مقارنةً بدعوة الله المستمرة لشعبه بأن يتبعه فقط الله بدون أي شريك:
"32 مَا عَدَا كَالِبَ بْنَ يَفُنَّةَ الْقِنِزِّيَّ وَيَشُوعَ بْنَ نُونَ، لأَنَّهُمَا اتَّبَعَا الرَّبَّ تَمَامًا" العدد 32.
"21 فَتَقَدَّمَ إِيلِيَّا إِلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ وَقَالَ: «حَتَّى مَتَى تَعْرُجُونَ بَيْنَ الْفِرْقَتَيْنِ؟ إِنْ كَانَ الرَّبُّ هُوَ اللهَ فَاتَّبِعُوهُ..." 1 ملوك 18.

نحن مدعوين لأن نتألم لأجله:
لم يتجرَّأ أيٌّ من الأنبياء ليطلب هذا من تلاميذه!!
"18 وَتُسَاقُونَ أَمَامَ وُلاَةٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِي شَهَادَةً لَهُمْ وَلِلأُمَمِ ... 39 مَنْ وَجَدَ حَيَاتَهُ يُضِيعُهَا، وَمَنْ أَضَاعَ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي يَجِدُهَا" متى 10.
(أيضًا متى 16: 25 مرقس 13: 9 ولوقا 6: 22-23 و24: 9).

أيضًا استخدم المسيح مصطلح: "أن نتألم لأجل اسمه" وفيه يوازي ذاته بالله، لأن هذا المصطلح يطلق فقط على الله، متى 10: 22 ولوقا 21: 12 و17.

باسمه نصلي ونخدم:
لقد أعطى المؤمنين السلطان بأن يصلوا باسمه!!
"17 وَهذِهِ الآيَاتُ تَتْبَعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ جَدِيدَةٍ" مرقس 16. (أيضًا مرقس 9: 38-39 ولوقا 24: 47 ويوحنا 14: 13-14 و16: 24).
أيضًا الأعمال الصالحة تعمل باسمه:
"41 لأَنَّ مَنْ سَقَاكُمْ كَأْسَ مَاءٍ بِاسْمِي لأَنَّكُمْ لِلْمَسِيحِ، فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لاَ يُضِيعُ أَجْرَهُ" مرقس 9.

إنكار المسيح يأتي بالموت الأبدي:
"33 وَلكِنْ مَنْ يُنْكِرُني قُدَّامَ النَّاسِ أُنْكِرُهُ أَنَا أَيْضًا قُدَّامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" متى 10.
"8 وَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنِ اعْتَرَفَ بِي قُدَّامَ النَّاسِ، يَعْتَرِفُ بِهِ ابْنُ الإِنْسَانِ قُدَّامَ مَلاَئِكَةِ اللهِ 9 وَمَنْ أَنْكَرَنِي قُدَّامَ النَّاسِ، يُنْكَرُ قُدَّامَ مَلاَئِكَةِ اللهِ" لوقا 12.

لا يستحقني:
المسيح أعلن أنه أهم شيء في هذه الحياة، ويجب أن نفضله عن كل شيء في حياتنا وإلا فلا نستحقه!

"37 مَنْ أَحَبَّ أَبًا أَوْ أُمًّا أَكْثَرَ مِنِّي فَلاَ يَسْتَحِقُّنِي، وَمَنْ أَحَبَّ ابْنًا أَوِ ابْنَةً أَكْثَرَ مِنِّي فَلاَ يَسْتَحِقُّنِي، 38 وَمَنْ لاَ يَأْخُذُ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعُنِي فَلاَ يَسْتَحِقُّنِي" متى 10.

العالم معه أم ضده:
"30 مَنْ لَيْسَ مَعِي فَهُوَ عَلَيَّ وَمَنْ لاَ يَجْمَعُ مَعِي فَهُوَ يُفَرِّقُ." متى 12.
أين الله في هذه المعادلة؟ (أيضًا لوقا 9: 50 و11: 23).

مُعطي الراحة: قال المسيح:
"28 تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الأَحْمَالِ وَأَنَا أُرِيحُكُمْ." متى 11.
إنه لإعلان خطير وشديد، المسيح هو مصدر الراحة. لقد حثَّ الأنبياء في العهد القديم الشعب مرارًا وتكرارًا أن يلتجئوا لإله إبراهيم لكي ينالوا الراحة والسلام منه!!
"2 فِي مَرَاعٍ خُضْرٍ يُرْبِضُنِي. إِلَى مِيَاهِ الرَّاحَةِ يُورِدُنِي" مزمور 23.

الابن الحبيب:
لقد رأى التلاميذ المسيح بمجده على جبل التجلي، مع إيليا وموسى، عندها قال بطرس للمسيح:
"... 4 يَا رَبُّ جَيِّدٌ أَنْ نَكُونَ هَهُنَا! فَإِنْ شِئْتَ نَصْنَعْ هُنَا ثَلاَثَ مَظَالَّ. لَكَ وَاحِدَةٌ وَلِمُوسَى وَاحِدَةٌ وَلإِيلِيَّا وَاحِدَةٌ "، متى 17.

افتكر بطرس أن المسيح نبي عظيم مثل موسى وإيليا، لكنه حالاً سمع صوتًا الله من السماء يجيب على هذا الطرح الخاطئ ويقول:
" 5... هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ. لَهُ اسْمَعُوا«" (أيضًا مرقس 9: 5-7 ولوقا 9: 28-36).

"26 لأَنَّهُ مَنْ هُوَ مِنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ الَّذِي سَمِعَ صَوْتَ اللهِ الْحَيِّ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ مِثْلَنَا وَعَاشَ؟" تثنية 5.
وعند المعمودية: "17 وَصَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلاً: هذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ" متى 3 (أيضًا مرقس 1: 11 ولوقا 3: 22).
صاحب الكرم الذي سلمه لعمال في متى 21: 33-37، لقد أرسل أولاً عبيده، أي الأنبياء، وأما في النهاية لقد أرسل ابنه الوحيد، أي المسيح، قائلاً لعلهم يحترمونه، لكنهم قتلوه لأنهم أدركوا أنه الابن الوارث الوحيد.

مُعطي المواهب والوزنات:
لقد أعلن أنه هو الذي يعطي الوزنات والمواهب
"14 «وَكَأَنَّمَا إِنْسَانٌ مُسَافِرٌ دَعَا عَبِيدَهُ وَسَلَّمَهُمْ أَمْوَالَهُ ... 19 وَبَعْدَ زَمَانٍ طَوِيل أَتَى سَيِّدُ أُولئِكَ الْعَبِيدِ وَحَاسَبَهُمْ" متى 25. (أيضًا لوقا 19: 11-27)
لم يتجرَّأ أي أحد من الأنبياء على إعلان كهذا.

هو الباب الوحيد:
"1 «اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الَّذِي لاَ يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ إِلَى حَظِيرَةِ الْخِرَافِ، بَلْ يَطْلَعُ مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ، فَذَاكَ سَارِقٌ وَلِصٌّ ... 9 أَنَا هُوَ الْبَابُ. إِنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ فَيَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعًى" يوحنا 10.
لم يعلن المسيح هذا فقط، بل قال أن الذي يدخل من موضع آخر يكون سارق ولص، عدد 1. لم نسمع قط بإعلان شبيه بهذا من الأنبياء من قبله.

لقد دُعي الرب:
لقد دعت أليصابات القديسة العذراء مريم "أُم ربِّي"، لوقا 1: 43
إن هذا لقب مميز عن جميع الأنبياء في الكتاب المقدس
"46 «وَلِمَاذَا تَدْعُونَنِي: يَارَبُّ، يَارَبُّ، وَأَنْتُمْ لاَ تَفْعَلُونَ مَا أَقُولُهُ؟" لوقا 6.
ونرى استخدام نفس التعبير لله شخصيًا:
"20 ... إِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ (ليوسف) فِي حُلْمٍ..22 وَهذَا كُلُّهُ كَانَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ الْقَائِلِ" متى 1.
"28 أَجَابَ تُومَا وَقَالَ لَهُ: «رَبِّي وَإِلهِي! «" يوحنا 20. (الترجمة الحرفية، "الرب لي والله لي)

هو الجالس عن يمين القوة، أي الله:
"61 أَمَّا هُوَ فَكَانَ سَاكِتًا وَلَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ. فَسَأَلَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ أَيْضًا وَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ الْمُبَارَكِ؟« 62 فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ.

وَسَوْفَ تُبْصِرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ، وَآتِيًا فِي سَحَابِ السَّمَاءِ« 63 فَمَزَّقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «مَا حَاجَتُنَا بَعْدُ إِلَى شُهُودٍ؟ 64 قَدْ سَمِعْتُمُ التَّجَادِيفَ! مَا رَأْيُكُمْ؟» فَالْجَمِيعُ حَكَمُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ" مرقس 14.
إن السامعين له فهموا أنه يعلن أنه أعظم من مجرد نبي لدرجة أنهم اتهموه بالتجديف، وحكموا عليه بالموت.

هو حاجتنا الوحيده:
لقد قال المسيح لمرثا أن الحاجة المهمة هي إلى واحد، مشيرًا إلى اختيار مريم، التي كانت جالسة عند قدمي يسوع وكانت تسمع لكلامه:
"40 وَأَمَّا مَرْثَا فَكَانَتْ مُرْتَبِكَةً فِي خِدْمَةٍ كَثِيرَةٍ. فَوَقَفَتْ وَقَالَتْ: «يَارَبُّ، أَمَا تُبَالِي بِأَنَّ أُخْتِي قَدْ تَرَكَتْنِي أَخْدُمُ وَحْدِي؟ فَقُلْ لَهَا أَنْ تُعِينَنِي«! 41 فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «مَرْثَا، مَرْثَا، أَنْتِ تَهْتَمِّينَ وَتَضْطَرِبِينَ لأَجْلِ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، 42 وَلكِنَّ الْحَاجَةَ إِلَى وَاحِدٍ. فَاخْتَارَتْ مَرْيَمُ النَّصِيبَ الصَّالِحَ الَّذِي لَنْ يُنْزَعَ مِنْهَا« لوقا 10. مَنْ مِنَ الأنبياء استطاع أن يقول: "يوجد احتياج واحد، وهو أنا"!!

المسيح هو موضوع وهدف الكتب:
إن الكتاب المقدس ليس هدفه تقديم ديانة معينة، بل أن نعرف الله من خلال شخص المسيح:
"39 فَتِّشُوا الْكُتُبَ لأَنَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي 40 وَلاَ تُرِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِتَكُونَ لَكُمْ حَيَاةٌ" يوحنا 5.

"27 ثُمَّ ابْتَدَأَ مِنْ مُوسَى وَمِنْ جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ يُفَسِّرُ لَهُمَا الأُمُورَ الْمُخْتَصَّةَ بِهِ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ... 44 وَقَالَ لَهُمْ: «هذَا هُوَ الْكَلاَمُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكُمْ: أَنَّهُ لاَ بُدَّ أَنْ يَتِمَّ جَمِيعُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي نَامُوسِ مُوسَى وَالأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ«" لوقا 24.

الله مجَّد نفسه بالإعلان الكامل لذاته الإلهية بالمسيح يسوع

"2 كَلَّمَنَا فِي هذِهِ الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ 3 الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلٌ كُلَّ الأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعَظَمَةِ فِي الأَعَالِي" عبرانيين 1.

يجب أن نسمع لكلامه:

قال المسيح "24 اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كلاَمِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ وَلاَ يَأْتِي إِلَى دَيْنُونَةٍ بَلْ قَدِ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ." يوحنا 5.

لماذا لم يقل: "من يسمع كلام الله ويؤمن به"؟؟

أيضًا قال أن كلامه هو "روح وحياة" (يوحنا 6: 63).

"كلام الحياة" (يوحنا 6: 68)؛ معطي الحياة (يوحنا 8: 51).

نحن أنقياء بسبب كلامه (يوحنا 15: 3).

"46 لماذا تدعونني يا رب يا رب وأنتم لا تفعلون ما أقوله؟"، لوقا 6.